البحث السابع

دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة

إعداد

شعاع بنت خليفة الخليفة

مساعدة مدير التعليم للشؤون التعليمية

بمحافظة عنيزة

دور المدرسة تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدارسة من (٣٢٠) شخص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، كما أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة و المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، وأوصت الدراسة إلى تنسيق الجهود بين المدارس والكليات ومؤسسات المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور التشويه وتأصيل مفهوم العمل التطوعي المنضبط، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لملء فراغهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم.

الكلمات المفتاحية : دور المدرسة – الأمن الفكري – المرحلة الثانوية – محافظة عنيزة.

Enhancing intellectual security among secondary school students in Unaizah Governorate

Abstract.

The study aimed to enhance the intellectual security of secondary school students in Unaizah Governorate, and the researcher used the descriptive approach, and the study sample consisted of (320) people. The proposals of the study sample members to activate the role of schools to enhance intellectual security among secondary school students in Unaizah Governorate, and the obstacles that prevent schools from effectively promoting intellectual security among secondary school students in Onaizah governorate came to a degree of (OK), and the study recommended to coordinate Efforts between schools, colleges and community institutions, according to well-studied scientific programs, to establish cultural awareness, address all forms of distortion, and consolidate the concept of disciplined volunteer work, and students' social responsibility to fill their void and strengthen their belonging to their homeland.

Keywords: the role of the school - intellectual security - the secondary stage - Unaizah Governorate.

مقدمة:

يعد الأمن الفكري من الغايات السامية التي تسعى إليها المجتمعات، فيه تصان المجتمعات وتستقر الحياة، حيث أنه يعني مجموعة التصورات والقيم التي تسهم في صيانة الفكر من كل العوامل الدخيلة التي قد تشوبه وتسهم بالتالي في انحرافه عن وظيفته الأساسية المتمثلة بالنهوض بالمجتمع وبناء حضارته، فيغدو الفكر فكرًا مدمراً يسعى إلى التخريب وتهديد الحياة المجتمعية ترجع أهمية الأمن الفكري لما يعالجه من قضايا تتعلق بالفكر والهوية، والثقافة الوطنية، فهو يعتبر أساس أنواع الأمن الأخرى، وهو العامل الأساسي في تحقيق أمن واستقرار المجتمعات فالأمن نعمة عظيمة، ويعد حجر الأساس في بناء المجتمعات والارتقاء بها ، وتأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يقي أفراد المجتمع من المؤثرات الكثيرة التي يمكن أن تدخل إلى المجتمع لاسيما في ظل العولمة ومجتمع المعلومات والتداخلات الثقافية التي نتجت عن ذلك والتي قد تسهم أحياناً إما في زيادة تعصب الأفراد لهويتيهم القومية والوطنية، والتشبث بها بطريقة فيها الكثير من التطرف، بحيث يرفضون كل ما يأتي من الخارج حتى لو كان جيداً، أو أحيانا أخرى قد ينتج عن ذلك انحلال الهوية الوطنية والثقافية لهذا المجتمع وانصهارها في بوتقة الأفكار والعادات الدخيلة، بحيث يتمثل أفراد هذا المجتمع عادات وثقافات غريبة عن بيئتهم وهويتهم، متأثرين بالعولمة.

لذلك يعتبر التركيز على الهوية الوطنية والثقافية إحدى المرتكزات الأساسية التي يستند اليها الأمن الفكري، ولكن وبرغم استناده على الهوية الوطنية في وجود العولمة إلا أنه يتصف بالمعاصرة، وذلك من خلال مواكبته للتطور والتقدم ومواكبة كل ما هو جديد بما يتناسب وفلسفة المجتمع، ولعل من أبرز مرتكزات الأمن الفكري أيضاً أنه يتصف بالنسبية، والبعد عن الجمود، حيث أنه ينبع من إحساس الأمة بوجود مشكلة ما يجب التصدي لها، من خلال العمل على تحصين الأجيال من الانحراف والخضوع للمؤثرات الخارجية التي قد تتسبب في انحراف أفراد المجتمع عن نهج الاعتدال والوسطية، فالأمن الفكري "هو منهج فكر يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته – أي الفكر– من التوجهات المتطرفة"(AL– HOSHAN, 2015, p9).

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً فإذا ضعف دور الأسرة فقد الأبناء المناعة ضد الأمراض الاجتماعية والفكرية، كما أن للمدارس والجامعات الدور الكبير التي تكمل دور الأسرة في بناء المعرفة والقيم والمهارات وأساليب التفكير السليمة والقدرة على اتخاذ القرار خاصة في خضم العولمة وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي للجميع حتى للأطفال، حيث فتحت على مصراعيها ونحن بالمقابل لم نجهز أبناءنا بتأصيل يحميهم ويبين لهم الصحيح من الخطأ وتدريبهم على أخذ

المفيد وقبوله ونبذ الغث ورفضه، خاصة أن الإنسان بطبعه يفضل كل ما هو جديد ويحب اكتشافه، ويتعلق به بقدر ما لديه من فراغ سواء في الوقت، أو بالمعرفة أو الفكر (عبد الصاحب، ٢٠١٨).

ويُعدّ الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، بل هو لب الأمن وركيزته؛ لأن الأمم والأمجاد والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، لا بأجسادهم وقوالبهم؛ فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره، وأجلى معانيه.

ويشير الأمن الفكري إلى تحصين عقول أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية المتطرفة والتي تؤثر سلبًا على أمن المجتمع ككل (نصر، ٢٠١٦ ، ٣٨٩). فالأمن الفكري يحقق الحماية الكاملة لأفكار الطلبة من الانحرافات الفكرية، في مواجهة الأفكار غير المعتدلة التي يتعرضون لها من خلال وسوائل التواصل الاجتماعي وغيرها، والتي تهدف إلى تدمير المجتمعات، والقضاء على العادات والتقاليد التي تتسم بها المجتمعات العريقة (علي وإسماعيل ودرويش وأبو الحسن والجندي، ٢٠١٩ ، ٢٥٨).

ويحتل الأمن الفكري مكانة مهمة، فهو ركيزة أساسية في حياة الطلبة ومقياس لتقدمهم، ويعمل على تجنب تشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي لديهم، لذا يجب تفعيله في المؤسسات التعليمية وتوظيف أبعاده لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة (المعمرية، ٢٠١٨م، ص ١٣).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: "التصورات، والقيم التي تكفل صيانة الفكر، وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف وتحقيق السلام النفسي، والتأكيد على الوسطية، والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة الذي بدوره يعينها على مواجهة تحديات التربية المعاصرة، والمستقبلية" (أبو العلا، ٢٠١٨، ٢٠٥) كما يعرفه (المويشير، ٢٠٠٧، ١٨) بأنه: "الوسائل الدفاعية التي يؤمن الفرد بها نفسه ومعتقداته وقناعاته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة" ويعرفه (الحيدر، ٢٠٠١، ٢٢) بأنه "خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية".

وقد عرف بني عطا (٢٠١٧م، ص ٦٩) الأمن الفكري على أنه: "الحماية للعقول من الأفكار الشائبة، والمعتقدات الخطأ التي تتعارض مع العقيدة التي يؤمن ويدين بها المجتمع وتكافل كل مؤسسات المجتمع لبذل الجهود لتحقيق هذا النوع من الحماية" (ص ٦٣).

ويرى (Cortez–Antig, 2011, 55) أن الأمن الفكري يتيح الفرصة أمام الأفراد للتطور الفكري، والتفاعل الرشيد مع الثقافات والمجتمعات المختلفة، مما يحقق الاستفادة القصوى من مواهبهم وقدراتهم، ويشير (Dougherty 2017, 4) إلى أن الأمن الفكري هو الشعور الأمان من خلال التعبير عن الرأي دون الخوف من أي عقوبات ناتجة عن تلك الأفكار، ويذكر (Baba, 2019, 29) أن الأمن الفكري يحافظ على السلامة الفكرية، ويساهم في بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل بين أفراد المتجمع والتي تقوم على الود والتقدير، ومن ثم يجعل بيئة التعلم تحقق الغرض المطلوب منها.

ويشير (Al–Shami and Al–Qudah, 2020, 128) الى أن الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى تحقيق الشعور بالأمن الفكري لدى جميع أفراد المجتمع، وذل للتصدي للأفكار والسلوكيات المتطرفة، ومون ثم يجب تعليم الطلاب منذ وقت مبكر الأدلة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة التي تدعو إلى مناهضة التطرف والإرهاب.

مشكلة البحث:

نظرًا لأهمية الأمن الفكري وتوفره لدى جميع الأفراد والمجتمعات فإن رؤية ٢٠٣٠ أشارت إليه في أكثر من موضوع بطريقة صريحة أو ضمنية، للعمل على تحقيقه في المجتمع السعودي بما يكفل له التقدم والرقي وتحقيق الرفاهية لأفراده؛ نتيجة العيش في بيئة آمنة مطمئنة ينعم أفرادها بالرخاء والاستقرار النفسي والفكري والاقتصادي والوطني؛ ولذا كان من مرتكزات تحقيق هذه الرؤية التزام منهج الوسطية والتسامح والإتقان والانضباط والعدالة وبناء الشخصية الإيجابية التي تعتز بوطنها وبإرثها الثقفي، فقد جاء فيها «رؤيتنا لبلادنا التي نريدها دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية... وتكمن ثروتنا الحقيقية في مجتمعنا وأفراده، ودينا الإسلامي ووحدتنا الوطنية... يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا»

ويسهم الأمن الفكري بدور كبير في حراسة، وحماية التطور الثقافي والاجتماعي من عمليات التشويه من خلال الفهم المتوازن للتراث الفكري والتوجيهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع والتي تسهم في تشكيل قيم وعادات وتقاليد وعقائد المجتمع.

بالإضافة لذلك، فإن الأمن الفكري وتعزيزه يواجه صعوبات تحد وتقلل من شأنه؛ من أهمها: ضعف الوازع الديني، والجهل بأحكام الدين والعقيدة، ووجود فجوة بين علماء الدين والشباب؛ إما بسبب التفاوت في الفئات العمرية، والتفاوت في الأفكار، والغزو الثقافي والتطرف والغلو في الدين وضعف التربية الأسرية متمثلة في قلة المتابعة والاهتمام بالأبناء من قبل الآباء،

والتفكك الأسري، وضعف التربية في المؤسسات التربوية والتركيز على الجانب التعليمي وإهمال الجانب التربوي فيها جميعها (العزام، ٢٠١٨، ١٢٦).

ومن هنا، جاءت أهمية هذه الدراسة وفكرتها لتوضيح أهمية الأمن الفكري لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

أسئلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: **كيفية تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الاتية:

١. ما دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة؟
٢. ما أبرز المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟
٣. ما مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟

أهداف البحث:

١. التعرف على دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.
٢. التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.
٣. توضيح مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على:

١. الحدود الموضوعية: دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة
٢. الحدود المكانية: يقتصر البحث علي جميع مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.
٣. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات وطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة.
٤. الحدود الزمنية: يتوقع إنجاز البحث الحالي خلال العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

يمكن عرض الأهمية التي يشكلها البحث من الناحية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

١-تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى البحث لدراسته، حيث إنه يسعى لدراسة تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، والذي يعد من المواضيع الحديثة الذي يتناول إحدى أهم القضايا المعاصرة والمتجددة والتي تحظى باهتمام كافة دول العالم، وهي قضية دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم للتعرف على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية.

٢-يُعد البحث الحالي والنتائج التي سوف يتم التوصل إليها إضافة علمية للمكتبة على المستوى المحلي والعربي.

٣-يستمد البحث الحالي أهميته من ارتباطه بمرحلة دراسية وعمرية هامة في حياة الإنسان.

٤-حسب علم الباحثة فإن هذا البحث يُعد الأول الذي تناول دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة .

الأهمية التطبيقية:

١-لفت انتباه المهتمين والمتخصصين والمسئولين إلى دور المدرسة في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية

٢-تُساهم نتائج البحث الحالي في تزويد الباحثين والمهتمين بمزيد من المعلومات والبيانات عن تأثير تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية ، وتفتح الطريق أمامهم لإجراء المزيد من البحوث والدراسات.

الإطار النظري:

الأمن الفكري:

مفهوم الأمن الفكري:

ويعرف (اسماعيل، ٢٠١٤، ٣٠٣) بأنه "حماية العقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني من خلال القضايا والموضوعات التي تساعد على التأمل والنظر ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وتغالي في معتقداتها الفكرية وتلغي الطرف الآخر وتحتقر البشر على أسس وهمية لا وجود لها في الواقع وذلك بهدف تحقيق سلامة الفكر واستقامته لدي الفرد".

ويعرف (الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٨٥) بأنه: "سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها وهذا يؤدي للارتقاء بفكره ويحقق أمانه الشخصي والذي ينعكس على مجتمعه بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها".

ويعرف (نصر، ٢٠١٦، ٢٩٠) بأنه: "تقويم وتدعيم الأفراد بالأفكار الصحيحة وحماية عقيدتهم من أي انحراف يمثل تهديدًا للأمن الوطني بجميع مقوماته وتحصينهم من التيارات الفكرية المنحرفة".

وتعرف (عبد العزيز، ٢٠١٧، ٩٩٣) بأنه "العوامل التي تسهم في سلامة الفكر من الانحراف والتطرف والاتجاه إلى الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي على أمن المجتمع وممتلكاته وقيمه وعاداته وتقاليده وتسهم في تقدمه الحضاري".

وتعرفه (الشهوان، ٢٠١٨، ٣٧٢) بأنه: "توفير مناخ من الانضباط والسلامة والحماية الفكرية لدى المتعلم وتحصينه من المؤثرات السلبية التي تهدد عقيدته وتصوراته ومبادئه وثقافته وقيمه وتراثه على المستويين الشخصي والمجتمعي".

ويعرف (علي، ٢٠١٨، ٢٣٤) بأنه: "مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتنمية مجتمعها وتطويره".

يعرف الأمن الفكري أيضًا بأنه "القدرة على حماية الطلبة من الأفكار والانحرافات الفكرية والمفاهيم المغلوطة وكذلك المعلومات والحقائق التي ترتبط بالجانب الفكري والتي تتم تنميتها في عقول الطلاب بما يسهم في تعزيز الأيديولوجيا الإسلامية والانتماء القومي والخصوصية الثقافية وتقبل الآخر والتفكير الإيجابي والحقوق الإنسانية والمواطنة الصالحة (Al- Osaimi & Al Sufyani, 2018, 155).

وعرفته (الوحش ٢٠١٨، ١٢٨) بأنه: «حماية عقول الأفراد من جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع، وضرورة بذل الجهود من جميع المؤسسات المجتمعية لتحقيق هذه الحماية حفاظًا على أفكار الشباب من الانحراف» (ص ١٢٨).

ويعرف (خطاب، ٢٠١٩، ١٥) بأنه "صيانة عقول الطلاب ضد أية انحرافات فكرية أو عقدية مخالفة لما تنص عليه تعاليم الإسلام الحنيف أو أنظمة المجتمع وتقاليده".

ويعرف (الفضالة، ٢٠٢٠، ٢٤٩) بأنه: "تأمين عقل الإنسان وفهمه للأمور المتصلة اتصالًا وثيقًا بدينه وقيم مجتمعه الحضارية والثقافية والسياسية وحمايته من الانحراف والشذوذ والتطرف".

والأمن الفكري للطلبة هو تأمين أفكارهم وعقولها كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شأنه أن يشكل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال: برامج وخطط وأنشطة تربوية، يقوم بها الأستاذ الجامعي، تقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف .

وقد نظر (إسماعيل، ٢٠١٧، ٥٨) للأمن الفكري من عدة زوايا هي:

- إن الإخلال بأية صورة من صور الأمن يسبقه إخلال بالأمن الفكري، إذ إن كل صور الأمن الأخرى تنطلق من الفكر والممارسات التي تجسد ذلك الفكر وتحققه.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة ما يلي:

- معظم التعريفات تدور حول تأمين العقل البشري ضد الانحراف الفكري.
- يحكم الأمن الفكري مجموعة من الضوابط متمثلة في: الدين، المعتقد، العادات، التقاليد، الحقوق، الثوابت الوطنية، المبادئ السائدة في المجتمع.
- يؤكد الأمن الفكري على الاعتدال والوسطية في فهم كثير من الأمور.
- يعكس الأمن الفكري الطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة.
- غياب الأمن الفكري يمثل تهديدًا للمجتمع.
- تؤكد هذه التعريفات على دور الأمن الفكري في تحقيق حرية الفكر ومواجهة مهدداته.
- للمجتمع دور رائد في تحقيق الأمن الفكري فهو إن كان من واجبات الدولة إلا إنه يتطلب مشاركة اجتماعية فاعلة.
- يعد الأمن الفكري قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد يتخذه المجتمع لضمان استقرار حراكه الفكري، والحفاظ على مقوماته وهويته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه.

أهداف الأمن الفكري:

يشير (الفضالة والجناحي ، ٢٠٢٠، ٢٤٩) أن من أهم أهداف الأمن الفكري ما يلي:

- الحفاظ على الهوية المميزة للمجتمع باعتبار أن لكل مجتمع ثوابت صلبة ودعائم أساسية يبني عليها تشكل المرجعية الأولي لأفراد المجتمع في التعامل مع بعضهم البعض وفي تحديد اتجاهاتهم تجاه الأحداث المختلفة.
- السعي لتطوير المجتمع ونماء ثقافته من خلال تحقيق وحدة الفكر والمنهج والغاية.

- محاربة المنابع الأساسية للفكر الضال والتي قد يستقي منها بعض أفراده أفكارهم ومعتقداتهم حتى لا تكون لديهم أيديولوجيات فاسدة سياسية كانت أم تربوية.
- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الولاء والانتماء.
- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تتميز به الثقافة الإسلامية.
- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه.

ويتفق كل من (منصور، ٢٠١٧، ٥٩٦) و (الشكرة، ٢٠١٧، ١٦٢) حول بعض أهداف الأمن الفكري والتي تتمثل في:

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز الانتماء والولاء للخالق والدين والوطن، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل.
- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الضالة والتوجهات المشوهة.
- تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
- ترسيخ الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.
- المحافظة على حرية الفكر ومواجهة مهدداته، من خلال النظر إلى الاتجاهات الفكرية عامة، ومدى اتساقها مع أهداف المجتمع، وقيمه، واتجاهاته، ومحاربة ما يتعارض مع مصلحة الجماعة.
- حماية المصالح المعتبرة؛ فالهدف يدور مع المصلحة وجودًا وعدمًا.
- مواجهة الشوائب العقدية التي تتعلق بأساس من الأسس المهمة التي يقوم عليه أمن الدولة والمجتمع والتشكيك فيها أو استغلالها الذي يؤدي إلى القضاء على الأصول الثابتة التي تقوم عليها البنية الاجتماعية.
- مواجهة الانحراف الفكري الذي يهدد الأمن بأبعاده كافة، وليس كما يقتصره بعض الباحثين على الفكر الديني فقط، الذي يعد جزءًا من المنظومة الفكرية، فالانحراف الفكري نتاج لأي تطرف مهما كانت أهدافه وتوجهاته.

أهمية الأمن الفكري

تتمثل أهمية الأمن الفكري في تحقيق الأمن واستقرار المجتمعات من خلال تحديد الأسباب الكامنة وراء الانحرافات الفكرية مما يساعد في تنمية القيم الأخلاقية وضبط النظم الاجتماعية ودعم الحوار الفكري الذي يستند على الحرية الفكرية والفكر الرشيد والتعبئة الفكرية لدى الطلبة وتعظيم الأثر الإيجابي للانتماء الوطني والقيادة الفكرية والوقاية من الأفكار غير المقبولة الناجمة

عن التغيرات والتطورات التي تشهدها المجتمعات في العصر الحديث . (Alsmadi, 2016, 633)

كما تكمن أهمية الأمن الفكري في كونه يمثل تحصينًا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله، كما يعمل على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ الشخصية وحريتها وحماية الفرد ضد أي خطر يهدد حياته، وصيانة لها من الروع والخوف، والحفاظ على سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية، كما تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه بدين الأمة وعقيدتها، وأساس ذكرها وعلوها، وسبب مجدها وعزها، وكذلك ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، وأنه أساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها.

خصائص الأمن الفكري:

يأتي الأمن الفكري في مقدمة أنواع الأمن من حيث الأهمية والخطورة، وتنبع أهميته من حيث تعلقه بحفظ الدين الذي يأتي في مقدمة مقاصد الشريعة التي يجب حمايتها والحفاظ عليها، وحماية هذا الجانب على وجه الخصوص ضرورة كبرى؛ لأنه حماية لوجود الأمة وديمومتها وفكرها، فالفكر المستمد من عقيدة الأمة وثوابتها هو الذي يحدد هويتها وشخصيتها. ويتسم الأمن الفكري بعدد من الخصائص ومنها (الهماش، ٢٠٠٩م، ١٢ –١٤):

- يستمد وجوده من قواعد شرعية، حيث أن الشريعة الإسلامية حفظت للناس كافة عقيدتها ومكتسباتها داخل المجتمع الإسلامي، بالنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم بهدف وعدم إثارة الفتنة أو الفوضى الفكرية في المجتمع، وتأصيل العلاقة خارج المجتمع الإسلامي، حيث نظمت قواعد الشريعة في غير موضع قواعد التعامل مع غير المسلمين صيانة للأمن الفكري من المساس به.
- تأثير الأمن الفكري واسع النطاق، فكثير من الأحداث التي أصابت غالبية الدول إنما هو محصلة لمجموعة من الأفكار والفتاوى غير المنضبطة شرعًا، والأيديولوجيات الهدامة، وابتعادهم عن توفير التعليم المستمر بكل جوانبه سواء النظامي أو التعليم عن بعد وغيره وملاحقته للتطور السريع والتكنولوجي، وأن الأمن الفكري ممتد الأثر والتأثير في الجانب السياسي؛ حيث حرية التعبير عن الرأي، والممارسة الديمقراطية، لتجاوز الانغلاق والتعصب أو الانحراف الفكري، لما له من نتائج سلبية على الأمن السياسي، ومستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري من خلال تأصيل مفاهيم الحوار والتسامح.

- الأمن الفكري يعد المحور الرئيس في استقرار الأمن بمفهومه الشامل، حيث تعد الجريمة قديمة قدم الزمن، وهي خلل في المبادئ والمفاهيم والأفكار السائدة، فالجريمة قد يرتكبها صاحبها بسبب خلل في فكره، سواء بسبب تفاعل العوامل الأخلاقية والنفسية أم العوامل النفسية والاجتماعية أم العوامل النفسية والعضوية، وأنها ستظل مصدرًا لتهديد الأمن بشكل عام، والسبيل لذلك يتمثل في تنمي الوعي وزيادة الثقافة بالتعليم.

أبعاد الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري صمام أمان للمجتمع وأي خلل به في المجتمعات العربية وخاصة الإسلامية يعد من أبرز التحديات الثقافية المعاصرة وتتمثل أهم أبعاد الأمن الفكري فيما يلي:

أ- البعد القانوني:

يتحدد البعد القانوني للأمن الفكري في وضع النصوص الدستورية موضع التطبيق مع الالتزام بحدود الدستور والعمل بمقتضاه، والتزام السلطة التنفيذية فيما تصدره من لوائح وقرارات تنفيذية بأحكام الدستور والقانون، بعدم التعدي على حقوق المواطنين وحرياتهم، وهذا البعد يوضح ضرورة التزام السلطة التنفيذية بأحكام الدستور والقانون وعدم تعديها (العبودي، ٢٠١٠، ١٢٨).

ب- البعد الثقافي:

حيث يهتم الأمن الفكري بالتسامح والاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وذلك لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه، والطاقات والأفكار المختلفة تساوي مجتمعا أقوى وأغنى والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل بل يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالميًا وأولها: عدم التعصب بالرأي أو فرضه عليهم بالقوة، بما يضمن إقامة العدل وعدم التحيز وإتاحة الفرص لأي شخص دون تمييز والدعوة لنشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع (موسى، ٢٠١٢، ٩٠).

ج- البعد الاجتماعي:

منع أي شكل من أشكال التمييز بين المواطنين من منطلق الاختلاف في الدين أو المذهب أو الطائفة على اعتبار أنه ما دام قام هذا الانتماء على غير السند الديني فلا يجوز المفاضلة بين فرد وآخر لكون الأول ينتمي إلى دين الأغلبية بينما ينتمي الآخر لدين الأقلية، فالبعد الاجتماعي للأمن الفكري يؤكد على ضرورة تدعيم وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد وعدم التحيز لفئة دون الأخرى بسبب ديني، اجتماعي أو اقتصادي، بل لابد من تحقيق وحدة جميع فئات المجتمع، لكي يصل لغاياته المنشودة بينما ينعكس إيجابًا على مختلف جوانب الحياة لهؤلاء الأفراد (بسطويسي، ٢٠١٨، ٢٩٢).

د- البعد المعنوي:

يتمثل في شعور الفرد بالاحترام والالتزام الطوعي للقانون والرغبة في القيام بأعمال تطوعيه لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحيتة بجانب من جوانب مصلحته الخاصة، ويؤكد البعد المعنوي على أن يصبح التزام الفرد بأداء الواجبات نابعًا من شعوره بحبه وانتمائه لمجتمعه ومن رغبة ذاتية في خدمته والارتقاء به وتقديم المصلحة العامة على أية مصالح شخصية. (عامر، ٢٠١٢، ٣١).

ومما سبق يمكن القول أن أبعاد الأمن الفكري تتعدد وتتنوع أبعاده وتمس مختلف الجوانب على كافة الأصعدة والثقافية والاجتماعية والقانونية والمعنوية .

ضوابط تحقيق الأمن الفكري:

تشير (إبراهيم، ٢٠١٥، ١١٣٥) إلى مجموعة من الضوابط التي تحقق الأمن الفكري والتي تتمثل في:

- يتحقق الأمن الفكري عندما يتم التوافق بين ما تؤمن به الجماعة وما تطالب بتأديته.
- يتحقق الأمن الفكري عندما تكون شرعية وجود أيه مجموعة من خلال المنظومة الفكرية والقيمية التي تؤمن بها محمية بممارسات مفروضة تحافظ على وجودها.
- يتحقق الأمن الفكري عندما تنسجم السياسات مع الثوابت وعندما لا تكون تلك السياسة التنموية بحكم كونها طريقة تفكير وأسلوب حياه موضع قلق للشرعية التي يستمد منها الكيان الاجتماعي أو السياسي.
- يتحقق الأمن الفكري عندما يطمئن المجتمع على مبادئه وقيمه وفكره المستنير وثقافته الأصلية ويأمن على ذلك من ملوثات المبادئ الوافدة والانحرافات الفكرية المستوردة.

قيم الأمن الفكري:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري فقد قامت الباحثة بتحديد القيم الآتية للأمن الفكري والتي يعتمد عليها البحث الحالي وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

١- **التسامح الفكري:** "التسليم بوجود أفكار أخرى مخالفة لأفكارنا والقبول بهذا الاختلاف دون عداء أو كراهية ومن ثم تجعل هذه القيمة الإنسان قادر على الانفتاح على أفكار ومعتقدات الآخرين، والتسامح لا يعني السكوت عما لا يحتمل كما لا يعني التمويه بعدم الاحترام ولا يعني ملاطفة المعتدي أو إخفاء الغضب لكن التسامح هو الفضيلة التي تعلمنا كيف نعيش مع من يختلف عنا".

٢- **المساواة:** "هي إتاحة فرص متعادلة لجميع الأفراد يشتركون فيها على السواء دون تمييز أو تفرقة بسبب الدين أو الجنس أو الثقافة أو القدرة ويكون هذا التعادل في الحقوق والواجبات".

٣- **الحوار الإيجابي:** "هو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وطريقه لتصريف شؤون حياته المختلفة وهو وسيلة الإنسان لتنميه أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين".

٤- **التعايش مع الآخر:** "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميًا".

٥- **التعاطف:** "التجربة أو الممارسة العفوية اللاإرادية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو القضايا والمشكلات المختلفة".

٦- **المسئولية الاجتماعية:** "مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله".

٧- **الانتماء الوطني:** "إحساس الفرد، أو المواطن بأنه جزء من كل، فإذا كان عضوًا في أسرة، فهو جزء من هذه الأسرة، وإذا كان فردًا في مجتمع، فهو جزء من هذا المجتمع وبنيته، يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتنق أيديولوجيته، ويتمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولًا وأخيرًا لهذا المجتمع أو الوطن، بمعنى من نسيج ذلك الوطن، لا يحس فيه بغربة أو اغتراب، ولا يحس فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب، يفرح لأفراحه، ويحزن لأحزانه يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر، وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن بأن له وطنًا يرعاه ويحميه ويحتويه، ويعمل من أجله".

٨- **التعاون:** "العمل المشترك لتحقيق غرض موحد ويحدث ذلك بدافع من أفراد العمل إلى تقديم العون ومساعدة بعضهم البعض دون إجبار ويتم خلال هذا التعاون تقسيم العمل إلى مهام متشابهة موحدة أو أعمال متباينة تكمل بعضها البعض".

٩- **التضامن:** "هو التزام بين طرفين أو أطراف كل بحسب ما يستطيع والتضامن قد يكون على مستوى الأفراد أو على مستوى الدول كاحتياج الدول الفقيرة أو الضعيفة إلى الدول الغنية أو القوية".

١٠- **الحرية:** "حق الفرد في أن يفعل ما يشاء بشرط ألا يضر بالآخرين، وتقوم على عدة حقوق في مقدمتها الحرية الشخصية، وحرية الرأي.

١١- **السلام:** "هو الحالة التي يخلو فيها العالم من الحروب والنزاعات وأنه حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع مع توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

أنواع الأمن الفكري:

وضحت (الوايلي، ٢٠١٣، ٥١ -٥٦) مجموعة من أنواع الأمن الفكري تتمثل في:

- **الأمن الفردي والجماعي:** ويقصد به تحقيق الطمأنينة والسكينة للفرد، وذلك بسلامته من كل خطر يهدد دينه أو حياته أو عرضه أو حريته وماله.
- **الأمن الداخلي والخارجي:** ويقصد به تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شأنها الداخلي على نحو يحقق السلامة والصيانة والحماية لكل المصالح العامة والخاصة منها، وكذلك الاستقرار والاطمئنان للدولة ي شؤونها الخارجية، وعلاقاتها مع غيرها من الدول والمنظمات الدولية.
- **الأمن الوطني والإقليمي:** ويعني الإجراءات التي تتبعها أجهزة الدولة المختصة بالحفاظ على أمن وسلامة البلاد لتوفير الطمأنينة والسكينة لمجتمع الدولة وتوطيد تماسك الجبهة الداخلية لها من خلال عمل كل ما في الوسع من أجل توثيق العلاقة بين المجتمع والدولة وحماية كل ما يتعلق بهما.
- **الأمن الأسري:** الأسرة هي اللبنة الأولى والقالب الراسخ في بناء المجتمع، وهي أساس نهضته، والأسرة المتماسكة تكون قادرة على القيام بدورها في تحصين الأبناء ضد الفكر المتطرف أو الانحراف والعدوانية، وأساليب التوافق غير السوية.
- **الأمن الاجتماعي:** يعد الأمن حاجة أساسية لاستمرار الحياة، وعمران الأرض التي استخلف الله بني آدم عليها، فانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف، ويحول دون الاستقرار والبناء، ويدعو إلى الهجرة والتشرد وتوقف أسباب الرزق مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها.

ويتضح من أنواع الأمن الفكري السابقة أن الأمن الفكري يرتبط بمنظومة الأمن في المجتمع. لذلك لابد من الاهتمام به والعمل على تحقيقه من قبل المؤسسات الاجتماعية والتربوية، المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمناهج الدراسية ووسائل الإعلام .

متطلبات تعزيز الأمن الفكري:

من الأمور المهمة التي يجب أن نوليها الرعاية والاهتمام في موضوع الأمن الفكري معرفة كيف يتحقق هذا الأمن لدى الطلبة، والوقوف على وسائل تعزيزه لنتمكن من توفيرها.

إن من أهم وسائل ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري ما يلي:

أولًا: العناية بغرس العقيدة الإسلامية في النفوس:

إن غرس العقيدة الإسلامية في النفوس ينمي الوازع الديني لديها، ويعمق معنى العبادات، ويعد من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الطلبة؛ إذ الأصل في المسلم أنه لا يحتاج إلى رقابة القانون وسلطة الدولة لكي يرتدع عن الجرائم؛ لأن رقابة الإيمان أقوى، والوازع الديني في قلب المؤمن حارس يقظ، لا يفارق العبد المؤمن ولا يتخلى عنه، وهذا ما تفتقده كافة المجتمعات الأخرى؛ مما يجعل أمر المحافظة على أمنها عسيرًا (أبو غدة وآخرون، ٢٠٠٦م: ٣٤).

وذكر (السديس، ٢٠٠٤م: ٢٢) على أن العقيدة الإسلامية تعزز الأمن الفكري من خلال:

- تربية الفرد المسلم تربية إسلامية صحيحة البناء، عظيمة النماء، وذلك من خلال إعداده فكريًا انطلاقًا من معطيات الإسلام ومقتضياته، ولا شك أن منطلقات هذه التربية وركائزها الأساسية هي البيت والمسجد والمدرسة.
- إيجاد الرقابة الذاتية بعد التيقن بمعية الله تعالى، فهو السميع البصير الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
- تربية النشء المسلم تربية لا انفصال فيها بين العقيدة والسلوك، لينشأ سليم فكريًا، حيث إن الأمن الحقيقي الشامل لا يتحقق إلا بالإيمان بالله عز وجل، الإيمان الذي هو الطريق المؤدي إلى الأمن والسلامة والنجاة لأنه طريق مستقيم لا عوج فيه، أما غيره من الطرق فتؤدي إلى الضياع والحيرة والاضطراب، وتدعو إلى الخوف على النفس والمال والممتلكات.

ثانيًا: الاهتمام بعلاقة الفرد المسلم مع غيره وفق ضوابط الإسلام:

إن القواعد التي وضعها الإسلام لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم، تتميز بالسماحة واليسر، وحفظ الحقوق، وتجنب الظلم، وبلغ التسامح بالنسبة إلى من يعايشون المسلمين بصفة دائمة من أهل الكتاب، حدًا يصل إلى حفظ حقهم في التكافل الاجتماعي، بحيث ينال معونة الدولة الإسلامية من تقصر به حالته من مرض أو شيخوخة. وقد تكفلت أحكام الشريعة بأن يتمتع غير المسلم الذي يعيش المجتمع المسلم بالأمن على حياته وماله وعرضه، وهذه الحماية مستمرة، سواء أكان من المعاهدين والمستأمنين أم من أهل الذمة، ما داموا ملتزمين بالعهد، مؤدين ما اشترطه الإسلام عليهم (الزهراني، ١٩٩٩م: ٣٧٥ –٣٧٦).

ثالثًا: تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة:

من المطالب المهمة التي يفرضها العصر الحاضر على النظم التعليمية أن تعلم الطلبة كيف يفكرون، وكيف يتعرفون على إمكاناتهم العقلية وقدراتهم، وبالتالي تنميتها واستثمارها بشكل جيد؛ مما يحقق لهم استقلالية التفكير واتخاذ القرارات الصائبة بعقلانية وثقة نفس.

ويري (البقمي ٢٠١٠م) على أن التقنيات الحديثة اليوم تتطلب مهارات التفكير للوصول للمعلومات وتحليليها وتخزينها وإنتاجها والتواصل بشأنها لدعم التفكير الناقد وحل المشكلات، ويمكن تعلم المهارات من خلال أنشطة وبرامج متنوعة من الاستقصاء وحل المشكلات، ويمكن إبرازها في الآتي: استخدام أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء، والاستدلال... إلخ) بما يناسب الموقف التعليمي، وتحليل تفاعلات أجزاء الكل بعضها البعض لإنتاج مخرجات نهائية في نظم معقدة التحليل والتقويم بفاعلية الدليل والحجم والادعاءات والاعتقادات.

رابعًا: تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلبة:

إن ارتباط الإنسان بوطنه، وحبه له يعد دلالة على الوفاء وصدق التعامل والصلاح، فالوطن نعمة كبيرة يحظى بها الإنسان، كرامته من كرامته، وعزته من عزته، به يعرف الإنسان وإليه ينسب (الزيد، ٢٠٠٦م: ٥٠).

ويعني الانتماء للوطن الانتساب الحقيقي والمخلص إليه فكرًا وعملًا، والاعتزاز بكل مكوناته الثقافية والبشرية والمادية، وجعل مصلحته فوق كل مصلحة، والتفاني في خدمته والاستعداد للتضحية في سبيله، والدفاع عنه.

خامسًا: تعزيز ثقافة الحوار في المجتمع وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع:

أن الحوار البناء مبدأ شرعي وأصيل وأسلوب قرآني كريم، والمحاورة سنة الأنبياء والرسل عليهم السلام مع أقوامهم، وهي وسيلة من وسائل التفاهم والشورى والتناصح والدعوة والحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

سادسًا: الدور الإيجابي لوسائل الإعلام وتأثيرها على أفراد المجتمع:

تتجلى أهمية الوعي الأمني في تهذيب الأفكار والآراء التي اعتاد عليها الإنسان في المجتمع الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة، وتبصيره بالأنظمة والقوانين والتعليمات والتقيد بها بناء على اقتناع ذاتي بأهميتها، وليس خوفًا من العقاب المترتب على مخالفتها، وشعوره بأن مخالفتها يشكل خطرًا على حياته أولًا، وأنها تتنافى مع السلوك السليم والأخلاق الفاضلة ثانيًا (الأحمري، ٢٠١١م: ٣٢). وللإعلام السيئ تأثيره السلبي على الأمن الفكري من خلال المساعدة على الاغتراب الثقافي،

الذي يشكل حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع، والشعور بالوحدة وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين (العبيد، ٢٠٠٦م: ١٩٣).

مهددات الهوية الوطنية السعودية:

ومع ما ذكر تتهدد الهوية الوطنية الجامعة، من طغيان الهويات الفرعية، وحتى لا يحدث هذا لما يشكله من خطورة على أمن الوطن واستقراره، تحرص دساتير البلاد على مكافحة العنصريات، والطائفيات، والعصبيات الجاهلية، والأفكار المتطرفة، وتوعي المجتمع بضرورة الاندماج (Integration) والتكامل فيما بينه، على أساس من التساوي في الإنسانية، والكرامة الآدمية، وأخطر ما في هذه المهددات (الحارثي، ٢٠٢١) ما يلي:

أولًا: الطائفية: وهو انقسام يحدث في المجتمع، على أساس عقائدي، متى ما تفاقم انتهى به إلى الاقتتال الداخلي، ومثله العصبية القبلية، إلى حد التطاعن في الأنساب، أو الجهوية إلى حد التعادي والتنافر، وقد تنبه نظام الحكم لخطورة هذا المنحنى، حين نص في المادة الثانية عشر، من الباب الثالث، على أن "تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام". وكل من ألفاظ العموم يندرج تحتها جميع دواعي الانقسام والفتنة، ومنها بالضرورة أفكار التطرف، أيًا كانت طبيعتها.

ثانيًا: الأفكار المعادية: وهي تلك الأفكار المنافية لأصول الهوية الوطنية السعودية، والمتعارضة معها كليًا، وغايتها بلبلة المجتمع وخلخلة تماسكه ووحدته الوطنية، وتندرج هي الأخرى في المادة المذكورة آنفًا. وقد تكون هذه الأفكار ذات جذور فلسفية، كالفلسفة الماركسية التي تؤمن بصراع الطبقات، وتراه ضرورة حتمية في تقدم المجتمع، وتعمل له من خلال أحزاب سرية، أو ذات منطلقات دينية، تحرض على نزع الطاعة، وشق العصا بالخروج على ولاة الأمر، أو ذات منحنى فكري يخدم أجندة الآخرين من حيث يشعر أو لا يشعر، من خلال الترويج لأفكار لا تستقيم وقيم المجتمع السعودي.

ثالثًا: العولمة الثقافية : "فقد أصبح من المؤكد أن الهوية الوطنية تتعرض للتآكل في كثير من الدول، خاصة على أثر الأخطار التي تتعرض لها من جراء الدخول القسري في نطاق العولمة، وما تفرضه من تدفقات، وتتشكل هذه التدفقات من صور عديدة، من حركة رأس المال، والتكنلوجيا، والأفكار، والأيدولوجيات...".

معززات الهوية الوطنية السعودية

ويمكن الحيلولة دون تسرب وتسلل مهددات الهوية الوطنية السعودية بالتمكين لمعززاتها الكفيلة بتقوية مناعتها الذاتية، في مواجهة كل الفايروسات الضارة، وبقدر من الإيجاز أشير إليها في العناصر الآتية، وكل عنصر منها يصلح أن يكون موضع بحث مستقل في حد ذاته (الحارثي، ٢٠٢١) وهي:

أولًا: التسامح: وفي اللغة العربية يعود التسامح إلى الفعل الثلاثي سمح، وسمح سماحا، وسماحة، صار من أهل الجود والسماحة، فالتسامح هو القبول بالآخر أي احترام حقوقه الطبيعية، والمدنية، والسياسية، ولا يعني التنازل عن الحقوق للآخر.

ويدور جدل عميق اليوم بين النخب المحلية والخارجية، بمختلف توجهاتها، بشأن ما يعنيه هذا المصطلح، والذي يهمنا في هذا الجدل ما تتعرض له المملكة من بعض النخب الغربية، وغير الغربية، من اتهام بنشر ثقافة الكراهية.

ثانيًا: اعتماد ثقافة الحوار: ويكفي أن الحوار مبدأ أصيل في عقيدتنا، ولا يتطلب منا كثير تنظير وتأصيل، وكل ما يحتاجه منا هو تفعيله في حل خلافتنا الفكرية والمذهبية، وأول بداية فيه حتى يأتي ثماره تبادل الاعترافات البينية، بحيث يعترف كل منا بالآخر في تساوينا أمام الحقوق والواجبات الوطنية، مع ضرورة التزام نصوص نظام الحكم عقدًا توافق عليه المجتمع، وارتضاه حكمًا عند الخلاف.

وقد عبرت قيادة المملكة عن هذا المبدأ من خلال إنشائها داخل المملكة مركز الحوار الوطني، وفي خارجها مركز حوار الأديان.

ثالثًا: تقوية الجهاز الأمني: والأمن هو ضمان كل ما ذكرت، ولا أمن من غير جهاز أمني قوي، يحمي المواطن من أي عدوان يستهدفه، في ذاته، ودينه، وعرضه، وماله، عقله، ونفسه، وإذا كانت أفكار التطرف هي من يقصد رجل الأمن بالأذى والضرر، وتحرض المواطن على النفور عنه، والشك فيه، فإن أفكار الوسطية والاعتدال، هي ما يحمي رجل الأمن، ويجعل من قوته وبنائه وتجهزيه بأحدث الأجهزة الأمنية من ضروريات تماسك الهوية الوطنية الجامعة

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١. دراسة (السليماني، ٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن الفكري في مناهج كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والتعرف عما إذا كانت المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم جداول وصفية تحوي على مجالات ومفاهيم الأمن الفكري للوقوف على مواطن القوة ومواطن الضعف في منهج مادة التربية الإسلامية والتعرف على مدى تحقيق الأمن الفكري، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها حضور مفهوم الأمن الفكري بشكل لافت في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مما يعكس حرص واضعي المناهج لتنمية قدرات الطلبة في مواجهة تحديات العصر إلا أن القيم خصوصا التي تهتم بالمجالات الإنسانية بحاجة إلى تضمين أكبر وأشمل في المناهج وذلك لمواجهة تحديات العصر والانفتاح السريع في المجتمع والمجتمعات الأخرى وأوصت إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير والتحليل والاستكشاف وتكثيف مفاهيم التسامح والسلام وحرية التعبير وتقبل الأخرين.

٢. دراسة (**القرشي، وأخرون ٢٠٢١**). هدف البحث إلى التحقق من فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف، وبلغ عدد المشاركين (٢١) طالبًا بكلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الطائف، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تضم (١١) طالبًا، ومجموعة ضابطة تضم (١٠) طلاب، واشتملت أدوات البحث على جلسات استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم، ومقياس الأمن الفكري، وحصل طلاب المجموعة التجريبية على (١٧) جلسة، وبعد الانتهاء من التدريب طُبق مقياس الأمن الفكري (قياسًا بعديًا)، وتم القياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع من القياس البعدي، وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى الأمن الفكري واستمرارية التحسن أثناء القياس التتبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣. دراسة (احمد، ٢٠٢١). هدف البحث الى تعرف دور كلية التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك من خلال تعرف دور أعضاء الهيئة التعليمية وإدارة الكمية في تعزيز الأمن الفكري لديهم، كما هدف البحث إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة موجهة لأعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين التي مثلت عينة الدراسة وتكونت من ٥٤ عضوا هيئة تعليمية، وتوصلت الدراسة الى أن دور أعضاء الهيئة التعلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة كان عالياً، بينما إدارة الكلية لعبت دورا متوسطاً، وأبرز المعوقات كان ضعف

تقدير خطورة الأمن الفكري، واقترحت الدراسة تضمين موضوعات الأمن الفكري في المناهج الجامعية وتفعيل اللقاءات الفكرية مع الطلبة.

٤. دراسة (الرشيدي، ٢٠٢١). هدفت الدراسة الحالية إلى وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من خلال التعرف على الأسس النظرية والمفاهيمية للأمن الفكري، وتحديد مسببات ومهددات الأمن الفكري، والكشف عن واقع دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وشملت عينة الدراسة (٤٥٢) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: قيام إدارة الكلية بتعزيز ثقافة الأمن الفكري، وتوفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري، وتشجيع الحوار البناء مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول الأمن الفكري، وقيام أعضاء هيئة التدريس بتحفيز الطلبة على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والالتزام بها، وتنمية روح الوطنية والقومية لدى الطلبة وقلة توظيف الأنشطة الطلابية بالكلية في تنمية وعي الطلبة بالقيم الإيجابية في المجتمع، أوتوجيهها لبرامج التوعية بمخاطر التيارات الفكرية الضالة، كما أن الكلية لا تحرص على إعداد البرامج التوعوية بقضايا الأمن الفكري مع المؤسسات الأمنية المختلفة، وأوصت باعتماد مبدأ الوسطية منهجًا تلتزم به جميع المؤسسات المجتمعية، وترسيخ قيم الأمن الفكري وتعزيز الشعور بالانتماء لدى طلبة الكلية، وتضمين البرامج والمقررات الدراسية بعض القيم الروحية ومفاهيم الأمن الفكري، وتوفير المقومات المادية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة والفعاليات المطلوبة للأمن الفكري.

٥. دراسة (القحطاني، ٢٠٢١). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري اللازم توفرها في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط، في الفصلين الدراسيين الأول والثاني وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى، حيث تم بناؤها في ضوء متطلبات الأمن الفكري، والتي بلغ عددها (٢٩) متطلبا وزعت على ستة مجالات رئيسة هي متطلبات متعلقة بكل من: (العقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، علاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم، تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلاب، تنمية المواطنة الصالحة، تنمية مهارة الحوار لدى الطلاب، ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام)، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

أن تضمين متطلبات الأمن الفكري بدرجة منخفضة جدا في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط كما أن تضمين المتطلبات المتعلقة بالعقيدة الصحيحة والدين الإسلامي، وعلاقة الطلاب مع الآخرين والتعامل معهم، وتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلاب،

في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بدرجة منخفضة، وجاء تضمين المتطلبات المتعلقة بتنمية المواطنة الصالحة، وتنمية مهارات الحوار، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بدرجة منخفضة جدا.

٦. دراسة (الدوسري، 2021). هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار التطرف الفكري، وسبل التغلب عليه، وعن علاقة الارتباط بينهما، والفروق في استجابة عينة الدراسة لمتغيري الجنس ودخل الأسرة في درجات التطرف الفكري، وسبل التغلب عليها من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: شملت العينة (292) طالبا وطالبة واستخدم الباحثان مقياسين من إعدادهما، الأول : مقياس التطرف الفكري وتكوّن من (٤٠) فقرة، والثاني: مقياس سبل التغلب على التطرف الفكري وتكوّن من (١٨) فقرة، وقد أجريت لهما دلالات الصدق والثبات المناسبة، وأشارت النتائج إلى أنّ درجة انتشار التطرف الفكري جاءت(متوسطةً)، وكانت أبعاد العوامل وفقًا للترتيب الآتي: العوامل (الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، الأكاديمية، السياسية)، وأنَّ درجة سبل التغلب على التطرف الفكري كانت (متوسطةً)، وأشارت لعلاقة ارتباط موجبة كبيرة ومتوسطة القوّة بين أبعاد التطرف الفكري وسبل التغلب علية وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا في درجة انتشار التطرف الفكري يُعزى للجنس لصالح ذكور، وإلى فروق تعزى لدخل الأُسرة، لصالح الطلبة ذوي الدخل المتدني، ووجود فرق دال إحصائيًا في سبل التغلب على التطرف الفكري يُعزى للجنس لصالح الإناث، وإلى فروق تعزى لدخل الأُسرة لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطّام بن عبد العزيز.

٧. دراسة (لعزازي، ٢٠٢١). هدف هذا المقال الذي تبنى نظريتي الحتمية القيمية لعزي عبد الرحمان والاستخدامات والإشباعات إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجزائري، والقيام بدراسة وصفية مسحية لعينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة البليدة، كما تم الوقوف على أهم محددات الأمن الفكري الذي بات يشكل خطرا على فكر الشباب وقيمهم وعاداته وثقافاتهم، فنرى اتجاهات مختلفة ومتباينة من الأفكار والتصورات أحدثت خللا أو انحرافا فكريا عندما سيء استخدام هذه المواقع، فالشاب الجامعي اليوم أصبح يفكر بشكل مختلف بعيدا عن عاداته وقيمه وقناعاته التي كانت بمثابة مسلمات لديه ليعتنق غيرها تبعاً للمتغيرات الجديدة التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية والإسلامية عامة والجزائر خاصة.

الدراسات الاجنبية:

١. هدفت دراسة (Alfahadi, 2017) إلى توضيح دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في تطوير الاستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب وكذلك بيان أهم الاستراتيجيات التربوية المعاصرة التي يوظفها أعضاء هيئة التدريس وتحليل أدوارهم في دعم أفكار وممارسات الطلبة المرتبطة بالأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم دور واضح في تنمية الأمن الفكري في قاعات الدراسة وحماية الطلبة من المعتقدات الفكرية والأفكار الموروثة غير المقبولة في المجتمع، وأوصت بزيادة عدد المقررات المرتبطة بتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتعزيز أدوارهم في تنمية الأمن الفكري وعقد ورش العمل للطلبة لزيادة وعيهم من المخاطر الفكرية التي يتعرض لها المجتمع في ظل العولمة وتداعياتها.

٢. دراسة (Hussain, 2017). هدفت إلى التعرف على الملخص حول مدى انعدام الأمن الفكري بين المدارس الإعدادية والثانوية بين طلاب في المديرية العامة للتعليم بغداد، وقد توصلت النتائج إلى أن التعليم هو سبب مهم لتعزيز الأمن الفكري والدور المهم الذي يقع على عاتق القائد التربوي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال المشورة والتوجيه، ويفترض المعلم الجزء الأكبر من الأمن الفكري بين الطلاب من خلال التربية الإسلامية الصالحة للطلاب ومساعدتهم على فهم المفاهيم والأفكار بعيدا عن الأفكار.

٣. دراسة (Al – Khataibeh, 2017). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار المتطرفة ودورها في تهديد الأمن الفكري من منظور الجامعتين الأردنيتين في ضوء بعض المتغيرات المحددة مثل الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة، وتتكون عينة الدراسة من ١٣٥ طالب وطالبة جامعيين تم اختيارهم من الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير فعال لوسائل الإعلام الاجتماعية في نشر الخطابات والأفكار المتطرفة ذات التأثيرات المختلفة على طلاب الجامعات الأردنية، والتي تستخدم منصات التواصل الاجتماعي، مثل: Facebook و WhatsApp و Twitter و Youtube، وجاءت الجوانب السائدة في خطابات التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي على النحو التالي: التطرف الاجتماعي أولًا يليه التطرف الديني والسياسي على التوالي، بالإضافة إلى ذلك خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس والتخصص ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة.

٤. دراسة (Waswas and Gasaymeh, 2017). تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبهم مديرو المدارس في محافظة معان لتعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار مديري المدارس تعزى إلى المتغيرات: الجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثون المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة، وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام

استبيان يحدد دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، يشتمل الاستبيان على ثلاثة متغيرات: دور المديرين تجاه المعلمين، ودور المديرين تجاه الأنشطة المدرسية، ودور المديرين تجاه خدمة المجتمع. تتكون عينة الدراسة من ١٢٠ مدير ومديرة مدرسة في محافظة معان. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للمتغيرات الثلاثة في الاستبيان تراوحت بين (٣.٥٤٧ – ١.١٢٩) بدرجة عالية من الاتفاق؛ حيث سجل المتغير: "دور المديرين المعلمين" أعلى قيمة، وسجل المتغير: "دور المديرين تجاه خدمة المجتمع" أدني قيمة.

٥. دراسة (Al – Edwan, 2016). هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفاهيم التربية الأمنية في الكتب المدرسية الوطنية والتربية المدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن وقام الباحث باستخدام عينة من الكتب المدرسية للتربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية الثامن والتاسع والعاشر، وإعداد نموذج لتحليل هذه الكتب المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي أكثر شمولًا لمفاهيم التعليم الأمني من التعليم في الصفين الثامن والتاسع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تكامل التعليم الأمني بين مفاهيم الكتب المدرسية الوطنية والتربية المدنية في المرحلة الابتدائية العليا في الأردن.

٦. دراسة (Al – Qudah and Rahamneh, 2016). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الأمن الفكري لأبنائها من منظور الطلاب الأردنيين الملتحقين بالجامعات الأردنية، لهذا الغرض تم إنشاء استبيان من ٣٦ فقرة وتم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أبعاد: المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية، أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٧٠٠) طالب وطالبة من أربعة جامعات حكومية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة البلقاء التطبيقية) وثلاث جامعات خاصة (عمان الأهلية، الزيتونة، وجرش). أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥/٢٠١٦م، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن الأبعاد الثلاثة (الاجتماعية، الثقافية، الدينية) ساهمت بشكل كبير في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، حيث كان أعلاها البعد الثقافي، ثم الاجتماعي، ثم الديني.

٧. دراسة (Alsmadi, 2016). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الانحرافات الفكرية من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفاهيم الطلاب عن أسباب الانحراف الفكري تعزى لمتغير النوع، وأوصت بأهمية التعامل بين مختلف المؤسسات الاجتماعية للمساهمة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب والدفاع عنهم ضد جميع أنوع الانحراف الفكري.

التعليق علي الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت جوانب وأبعاد الأمن الفكري من زوايا وأبعاد مختلفة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفاهيم الأمن الفكري، وأكدت على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة لأنهم من أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية، وعلى الرغم من ذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن أغلب الدراسات السابقة في تناولها لتعزيز الأمن الفكري لدى المواطنين، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة الميدانية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

بحسب طبيعة الدراسة الحالية، فان المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي بأسلوبه (المسحي)؛ حيث إن الأسلوب المسحي يهدف إلى التعرف على تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون تجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب (العساف، 2006).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع البحث من رؤساء ورئيسات الأقسام والمشرفين والمشرفات التربويين /ات والمعلمين والمعلمات ومديري ومديرات المدارس والوكلاء والوكيلات والموجهين والموجهات الطلابين/ات وأولياء الأمور وطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (٣٢٠) شخص وستستخدم الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية لسحب العينة من المجتمع لتحديد العينة المستهدفة.

خصائص عينة الدِّراسَة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات:

١. النوع

جدول ١ توزيع أفراد الدِّراسَة وفق النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٤٤	١٣.٨
انثى	٢٧٦	٨٦.٣
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يتَّضح من الجدول السابق أنّ نسبة (١٣.٨%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة ذكور، ونسبة (٨٦.٣%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة اناث.

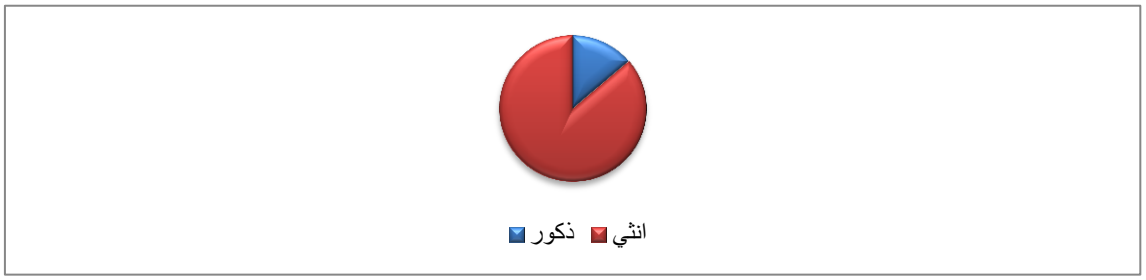

شكل (١) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق النوع

٢. المهنة

جدول ٢ جدول ٢ توزيع أفراد الدِّراسَة وفق المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
رئيس/ ـة قسم	16	5.0
مشرف/ ـة	40	12.5
مدير / ـة	6	1.9
وكيل / ـة	6	1.9
موجه/ ـة طلابي / ـة	10	3.1
معلم / ـة	52	16.3
ولي أمر	34	10.6
طالب / ـة	156	48.8
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يتَّضح من الجدول السابق أنّ نسبة (٤٨.٨%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة طالبـ/ـة، ونسبة (١٦.٣%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة معلم/ـة ونسبة (١٠.٦%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة ولي أمر، ونسبة (١٢.٥%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة مشرف/ ـة، ونسبة (٥.٠%) من إجمالي أفراد الدِّراسَة رئيس/ ـة قسم. وأتى موجه/ ـة طلابي / ـة بنسبة (٣.١) وجاءت نسبة مدير / ـة ووكيل / ـة (١.٩).

شكل(٢) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق المهنة

أداة الدِّراسَة:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالإطار النظري للبحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير الاستبانة (أداة لجمع بيانات الدِّراسَة) لمناسبتها لتحقيق أهداف الدِّراسَة، والإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة الدِّراسَة:

تمَّ تصميم أداة الدِّراسَة (استبانة) بهدف التعرف علي تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، وقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة بصورتها المبدئيَّة، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلِّقة بهدف البحث، وكذلك بعد الاطلاع على الدِّراسَات السَّابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع الدِّراسَة الحاليَّة، حيث تكونت الاستبانة من (٧٠) فقرة.

صدق أداة الدِّراسَة.

إن صدق الأداة يعني التأكُّد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل مَن يستخدمها (العساف، ١٤٣٣هـ، ص٣١٠) وقد قامت الباحثة بالتأكُّد من صدق أداة الدِّراسَة من خلال القيام بما يلي:

١- الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدِّراسَة، تمَّ عرضُها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصُّصين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكَّمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة .

وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المحكَّمين، واعتماد العبارة التي اتُّفِق عليها من قبل المحكَّمين بنسبة تزيد عن (٨٥٪) فأكثر وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٧٠) فقرة مقسمة علي ثلاث محاور.

٢- صدق البناء لأداة الدِّراسَة:

بعد التأكُّد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة (الاستبانة) قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة صدق البناء للاستبانة، حيث تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكليَّة، كما يلي:

محاور الاستبيان:

جدول(٣) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الاول

المحور الأول: دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة		المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة		المحور الثالث: مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة	
م .1	معامل الارتباط .2	معامل الارتباط .3		معامل الارتباط .4	
5.	.716**	.656**	1.	.764**	1.
6.	.725**	.694**	2.	.833**	2.
7.	.766**	.773**	3.	.827**	3.
8.	.717**	.697**	4.	.752**	4.
9.	.803**	.649**	5.	.820**	5.
10.	.713**	.726**	6.	.845**	6.
11.	.777**	.818**	7.	.890**	7.
12.	.801**	.797**	8.	.853**	8.
13.	.793**	.696**	9.	.761**	9.
14.	.811**	.729**	10.	.851**	10.
15.	.807**	.810**	11.	.875**	11.
16.	.843**	.755**	12.	.875**	12.
17.	.792**	.787**	13.	.872**	13.
18.	.724**	.794**	14.	.830**	14.
19.	.797**	.821**	15.	.824**	15.
20.	.825**	.864**	16.	.863**	16.
21.	.825**	.775**	17.	.858**	17.
22.	.874**	.721**	18.	.858**	18.
23.	.822**	.804**	19.	.823**	19.
24.	.824**	.801**	20.	.820**	20.
25.	.800**				
26.	.804**				
27.	.807**				
28.	.794**				
29.	.821**				
30.	.833**				
31.	.835**				
32.	.848**				
33.	.752**				
34.	.700**				

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليَّة للمحور الاول جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلُّها دالة عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (٠.٠٥).

ثبات أداة الدِّراسَة:

تمَّ التأكُّد من ثبات أداة الدِّراسَة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha) وذلك بعد تطبيقها على عينة الدِّراسَة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف محاور الاستبيان.

جدول ٤ قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف محاور أداة الدِّراسَة

المحور	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
المحور الأول: دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة	.979
المحور الثانى: المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة	.961
المحور الثالث: مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة	.977
الدرجة الكليَّة للأداة (الثبات العام)	.560

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي، إذأنها كانت أقل معاملات الثبات المحور الثاني، وبلغت (.961)، في حين بلغت أعلى معاملات الثبات المحور الثالث بلغت (0.977) كما تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على الدرجة الكليَّة، حيث بلغت (0.560).

احتساب الدرجات على أداة الدِّراسَة:

بعد أن تمَّ تطبيق أداة الدِّراسَة على عينة الدِّراسَة، قام الباحث برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث إنه لكل عبارة خمسة مستويات ، بحيث تعطى درجة لكل مستوى موافقة، كالتالي: الدرجة (١) للاستجابة (غير موافق بشدة)، والدرجة (٢) للاستجابة (غير موافق)، والدرجة (٣) للاستجابة (محايد)، والدرجة (٤) للاستجابة (موافق)، والدرجة (٥) للاستجابة (موافق بشدة).

أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث لتحليل بيانات الدِّراسَة ومعالجتها إحصائيًّا البرنامج الإحصائي (Spss) Statistical Package for Social Sciences (الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة)، ومن ثمَّ قامت الباحثة باستخراج النتائج وتفسيرها.

وكانت الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسَة الحاليَّة كما يلي:

١- التكرارات، والنسب المئويَّة للتعرف على البيانات الأولية للدراسة

٢- المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة للعبارات حسب درجة الموافقة، وللحُكم على درجة الموافَقة للفقرة تمَّ اعتماد التصنيف التالي:

- درجة الموافقة غير موافق بشدة، عندما تكون قيمة المتوسِّط من ١ إلى ١.٨٠ .
- درجة الموافقة غير موافق، عندما تكون قيمة المتوسِّط من ١.٨١ إلى اقل من ٢.٦٠.
- درجة الموافقة محايد، عندما تكون قيمة المتوسِّط من ٢.٦١ إلى أقل من ٣.٤٠ .
- درجة الموافقة موافق، عندما تكون قيمة المتوسِّط من ٣.٤١ إلى أقل من ٤.٢٠.
- درجة الموافقة موافق بشدة ، عندما تكون قيمة المتوسِّط من ٤.٢١ إلى أقل من ٥.

٣- معادلة ألفا كرونباخ، للتحقُّق من ثبات أداة الدِّراسَة.

تفسير ومناقشة النتائج

إجابة السؤال الأول: ما دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟

للتعرف على دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية حسب الآتي:

المحور الاول: دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.

جدول(٥) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية للعبارات الخاص بالمحور الاول

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
١	تُوجه المدرسة الطلبة للتروي والحكمة في مواجهة الحملات المغرضة.	3.98	.880	موافق
٢	تُدرب المدرسة الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة السليمة .	4.12	.826	موافق
٣	تُوضح المدرسة كيفية التعامل مع الآخر المختلف عنهم فكريا او اجتماعيا.	3.97	.935	موافق
٤	تَحرص المدرسة على إعداد البرامج التوعوية بقضايا الأمن الفكري مع المؤسسات الأمنية المختلفة.	3.85	1.009	موافق
٥	تُوظف المدرسة الأنشطة الطلابية المتنوعة وبرامج التوجيه والإرشاد في التوعية الفكرية والأمنية للطلبة.	3.90	1.002	موافق
٦	تَدعم المدرسة المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية في عقول الطلبة .	4.37	.739	موافق بشدة
٧	تُنمي المدرسة قدرات التفكير النقدي لدى الطلبة وتوعيهم بمتغيرات العصر.	4.01	.899	موافق
٨	تَحرص المدرسة على التحصين الفكري من التيارات المتطرفة .	4.06	.891	موافق
٩	تَعمل المدرسة على اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرًا لدى الطلبة بهدف معالجتها.	3.78	1.091	موافق
١٠	تُشارك المدرسة في برامج وحملات التوعية الفكرية	3.99	.950	موافق
١١	تَحرص المدرسة على تسهيل استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالأمن الفكري.	3.97	.872	موافق
١٢	تُوضح المدرسة التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع.	3.94	.916	موافق
١٣	تُحفز المدرسة على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والالتزام بها.	4.22	.821	موافق بشدة
١٤	يَعمل المعلمون /ات على تنمية روح الوطنية لدى الطلبة.	4.28	.840	موافق بشدة
١٥	تَحرص المدرسة على ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال .	4.10	.903	موافق
١٦	تَعمل المدرسة على تنمية روح المواطنة والولاء لدى الطلبة .	4.27	.783	موافق بشدة
١٧	تُنفذ المدرسة الندوات وورش العمل لتوعية الطلبة بالقضايا الفكرية .	3.72	1.040	موافق
١٨	تَحرص المدرسة على تكوين اتجاهات إيجابية للحفاظ على الأمن الفكري.	3.97	.945	موافق
١٩	تُحذر المدرسة الطلبة من خطورة الانسياق وراء الفئات التي تسيء للمجتمع.	4.18	.795	موافق
٢٠	تُوضح المدرسة للطلبة النتائج السلبية لمظاهر التعصب والغلو والنظرة الجزئية للأمور.	4.01	.910	موافق

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
٢١	تُناقش المدرسة الطلبة حول المظاهر المختلفة للانفتاح الثقافي والعولمة.	3.82	1.011	موافق
٢٢	تَحذر المدرسة من وسائل الإعلام المضللة ذات التوجهات السلبية ضد الوطن .	4.08	.906	موافق
٢٣	تُتيح المدرسة للطلبة المجال للتعبير عن آرائهم في مختلف المواضيع والقضايا .	3.82	1.064	موافق
٢٤	تُوجه المدرسة الطلبة إلى ضرورة إبلاغ الجهات المختصة عند مشاهدة بعض الأمور المسيئة والمخلة بالقوانين والأنظمة.	4.04	.902	موافق
٢٥	تُحذر المدرسة الطلبة من خطر بعض مواقع الانترنت فيما تطرحه من قضايا وشائعات مغرضة.	4.07	.881	موافق
٢٦	تُنبه المدرسة الطلبة لخطر الإشاعات المغرضة.	4.04	.881	موافق
٢٧	تُعرف المدرسة الطلبة بكيفية تمييز الأشخاص ذوي الأفكار المنحرفة في المجتمع .	3.81	1.014	موافق
٢٨	تُبين المدرسة للطلبة المخاطر الناجمة عن التفرقة والانقسام.	3.95	.957	موافق
٢٩	تُوجه المدرسة الطلبة للمساهمة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.	4.20	.825	موافق
٣٠	تَحرص المدرسة على حث الطلبة على ضرورة الاعتزاز بالهوية الوطنية.	4.41	.698	موافق بشدة
	المجموع ككل	4.0307	.71903	موافق

يتبين من الجدول السابق أن دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، وفقا لأفراد عينة الدراسة حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الأول (٤.٠٣٠٧)، بانحراف معياري بلغ (71903.).

وترى الباحثة أن دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة موافقة (عالية)، وهذا يدل على موافقة افراد الدراسة ان تَحرص المدرسة على حث الطلبة على ضرورة الاعتزاز بالهوية الوطنية، وتَعمل المدرسة على تنمية روح المواطنة والولاء لدى الطلبة ويَعمل المعلمون /ات على تنمية روح الوطنية لدى الطلبة وتُحفز المدرسة على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه والالتزام بها وتَدعم المدرسة المفاهيم الصحيحة للعقيدة الإسلامية في عقول الطلبة وتُدرب المدرسة الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة السليمة وتُوضح المدرسة كيفية التعامل مع الآخر المختلف عنهم فكريا أو اجتماعيا.

إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟

للتعرف علي المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية حسب الآتي:

المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.

جدول (٦) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية للعبارات الخاص بالمحور الثاني

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
١	ضعف الإمكانات المادية التي تسهم بالقيام بالأنشطة المعززة للأمن الفكري.	3.60	.981	موافق
٢	ندرة البرامج التي تتيح المجال للخوض بموضوعات متعلقة بالأمن الفكري.	3.69	.973	موافق
٣	غياب التخطيط المعني بتقديم الأنشطة لفئة طلبة المرحلة الثانوية.	3.56	1.016	موافق
٤	ضعف تقدير خطورة الإنحراف الفكري.	3.23	1.134	موافق
٥	عدم الرغبة في الخوض بقضايا مجتمعية وسياسية ودينية.	3.42	1.038	موافق
٦	عدم توفر الوقت الكافي للتحدث في ببعض القضايا ذات السمة بالأمن الفكري.	3.66	1.002	موافق
٦	ضعف الاهتمام بالأبحاث العملية التي تعنى بقضايا الأمن الفكري.	3.52	1.065	موافق
٧	ضعف الدراية ببعض القوانين والأنظمة النافذة.	3.51	1.026	موافق
٨	انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن.	3.79	1.063	موافق
٩	وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم.	3.60	1.123	موافق
١٠	قلة الدورات والبرامج التدريبية للمعلمين/ات في متطلبات تعزيز الأمن الفكري.	3.51	1.106	موافق
١١	ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر والمدرسة.	3.40	1.096	موافق
١٢	قلة الوعي لدى بعض الأسر بآثار الانحراف الفكري لدى أبنائهم والأخطار التي تحيط بهم.	3.65	1.006	موافق
١٣	نقص الدعم المادي والمعنوي لجهود برامج وفعاليات تعزيز الأمن الفكري في المدارس .	3.68	.979	موافق

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
١٤	ضعف تضمين المحتوى التدريسي لمسائل الأمن الفكري.	3.47	1.023	موافق
١٥	قلة البرامج والأساليب التي تساعد على اكتشاف الانحرافات الفكرية مبكرًا لدى الطلبة.	3.68	1.004	موافق
١٦	قلة الوعي لدى بعض المعلمين/ات بأهمية تعزيز الأمن الفكري.	3.29	1.142	موافق
١٧	حصول لبس وغموض لدى بعض الطلبة في المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالغلو والإرهاب.	3.54	1.013	موافق
١٨	قلة مصادر التثقيف والتوعية بشأن الأمن الفكري بين الطلبة.	3.50	1.050	موافق
١٩	محدودية التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع.	3.59	.991	موافق
	مجموع المحور الثاني	**3.5444**	**.78984**	**موافق**

يتبين من الجدول السابق أن المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الثاني (3.5444)، بانحراف معياري بلغ (.78984).

وترى الباحثة أن المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاء بدرجة موافقة (موافق)، وهذا يدل على موافقة أفراد الدراسة حول ندرة البرامج التي تتيح المجال للخوض بموضوعات متعلقة بالأمن الفكري وضعف الإمكانات المادية التي تسهم بالقيام بالأنشطة المعززة للأمن الفكري وعدم توفر الوقت الكافي للتحدث في ببعض القضايا ذات السمة بالأمن الفكري وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن وقلة الوعي لدى بعض الأسر بآثار الإنحراف الفكري لدى أبنائهم والأخطار التي تحيط بهم وقلة البرامج والأساليب التي تساعد على اكتشاف الانحرافات الفكرية مبكرًا لدى الطلبة ونقص الدعم المادي والمعنوي لجهود برامج وفعاليات تعزيز الأمن الفكري في المدارس.

إجابة السؤال الثالث: ما مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة ؟

للتعرف علي مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة، تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية حسب الآتي:

المحور الثالث: مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة.

جدول (٧) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والدرجة الكلية للعبارات الخاص بالمحور الثالث

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
١	عقد الاجتماعات الدورية والندوات للطلبة بشكل مستمر لتعزيز الأمن الفكري لديهم .	3.99	.869	موافق
٢	عقد المؤتمرات العملية بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني حول موضوع الأمن الفكري.	3.99	.849	موافق
٣	تنظيم لقاءات دورية مع المتخصصين لمعالجة ومناقشة قضايا فكرية ومجتمعية.	4.00	.880	موافق
٤	قيام الطلبة أنفسهم بإلقاء محاضرات حول مفهوم الأمن الفكري.	3.89	.950	موافق
٥	إشراك الطلبة في وضع وتصميم الأنشطة المختلفة .	4.02	.865	موافق
٦	إشراك الطلبة بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.	4.21	.802	موافق بشدة
٧	بيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلبة منه.	4.11	.807	موافق
٨	تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.	4.12	.806	موافق
٩	تنمية القدرات العقلية والإبداعية للطلبة وإعطاؤهم مجالًا للكشف عن مواهبهم وقدراتهم.	4.22	.820	موافق بشدة
١٠	تكثيف برامج تعزيز القيم وحمايتها من أجل وقاية الطلبة من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.	4.12	.858	موافق
١١	بيان آثار الانفلات الفكري وتسببه في جعل الوطن ساحة للعمليات الإرهابية، والنتائج السلبية التي تترتب على ذلك.	4.04	.863	موافق
١٢	تعزيز ودعم جهود البحث العلمي لتأصيل ثقافة الوسطية والحد من الغلو والتطرف.	4.05	.861	موافق
١٣	تضمين الأنشطة الطلابية المختلفة لمجموعة القيم الإسلامية والاجتماعية وخاصة ما يتعلق بالأمن الفكري الوطني.	4.12	.796	موافق
١٤	دراسة أسباب ظاهرة الغلو والتطرف وارتباطها بفئة عمرية محددة.	4.02	.871	موافق
١٥	تأصيل مفهوم العمل التطوعي المنضبط، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لملء فراغهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم.	4.15	.814	موافق
١٦	دراسة واستشراف أنواع وأساليب ومخاطر الغلو والتطرف وحماية الطلبة منها.	4.07	.795	موافق

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة				
١٧	استحداث أجهزة وأساليب ووسائل حديثة لجمع المعلومات حول مظاهر وصور التطرف الفكري لدى الطلبة.	4.03	.838	موافق
١٨	الاستفادة من نتائج وتوصيات البرامج المختلفة التي تقام في مؤسسات المجتمع والموجهة إلى فئة الشباب.	4.08	.793	موافق
١٩	تنسيق الجهود بين المدارس والكليات ومؤسسات المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور التشويه.	4.10	.843	موافق
٢٠	تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بقضايا الأمن الفكري والغلو والإرهاب بدقة ووضوح بما يزيل الضبابية وسوء الفهم.	4.16	.805	موافق
مجموع المحور الثالث		**4.0742**	**.69978**	**موافق**

يتبين من الجدول السابق أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الثالث (4.0742)، بانحراف معياري بلغ (69978.).

وترى الباحثة أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاء بدرجة موافقة (موافق)، وهذا يدل على موافقة افراد الدراسة حول بيان آثار الانفلات الفكري وتسببه في جعل الوطن ساحة للعمليات الإرهابية، والنتائج السلبية التي تترتب على ذلك وإشراك الطلبة بالأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع وبيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلبة منه وتنمية القدرات العقلية والإبداعية للطلبة وإعطاؤهم مجالًا للكشف عن مواهبهم وقدراتهم.

ملخص نتائج الدراسة:

١. أن دور المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، وفقا لأفراد عينة الدراسة حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الاول (٤.٠٣٠٧)، بانحراف معياري بلغ (71903.).

٢. أن مقترحات أفراد عينة الدراسة لتفعيل دور المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الثالث (4.0742)، بانحراف معياري بلغ (69978.).

٣. أن المعوقات التي تحول دون قيام المدارس بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة جاءت بدرجة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور الثاني (3.5444)، بانحراف معياري بلغ (78984.).

توصيات الدراسة:

١. الاستفادة من نتائج وتوصيات البرامج المختلفة التي تقام في مؤسسات المجتمع والموجهة إلى فئة الشباب.

٢. تنسيق الجهود بين المدارس والكليات ومؤسسات المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور التشويه.

٣. تأصيل مفهوم العمل التطوعي المنضبط، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لملء فراغهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم.

٤. تضمين الأنشطة الطلابية المختلفة لمجموعة القيم الإسلامية والاجتماعية وخاصة ما يتعلق بالأمن الفكري الوطني.

٥. تعزيز ودعم جهود البحث العلمي لتأصيل ثقافة الوسطية والحد من الغلو والتطرف.

٦. عقد الاجتماعات الدورية والندوات للطلبة بشكل مستمر لتعزيز الأمن الفكري لديهم .

٧. تُوضح المدرسة للطلبة النتائج السلبية لمظاهر التعصب والغلو والنظرة الجزئية للأمور.

قائمة المراجع

إبراهيم، نجلاء بنت محمد علي (٢٠١٥). "دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب استراتيجية مقترحة" بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨-٩ ديسمبر الإحساء، المجلد (٢).

أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٨). "فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (١٠)، أبريل.

أبو غدة، حسن عبد الغني؛ الشمري، حمدان عبد الله؛ الإدريسي، العربي محمد؛ العيص، زيد عمر؛ السوالمة، عبد الله مرحول؛ إبراهيم، عبدالعزيز مختار. (٢٠٠٦م). الإسلام وبناء المجتمع. ط ٢. الرياض: مكتبة الرشد.

احمد، مطيعة (٢٠٢١). دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: جامعة تشرين أنموذجا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٤٣(٢)، ص ص ١٢١-١٤٣.

الأحمري، عبد الله خلوفة. (٢٠١١م). دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية والمعلمين والمرشدين، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

إسماعيل، نجاة عبده عارف (٢٠١٤). "مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، كلية التربية جامعة سوهاج، الجزء (٣٨)، أكتوبر.

إسماعيل، علا عاصم السيد (٢٠١٧): التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها: دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية، ع ٩٧، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٤١- ١٣٠.

بسطويسي، نشوة سعد محمد (٢٠١٨). "صيغ مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدي طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد، ديسمبر.

البقمي، ناصر محمد. (٢٠١٠). أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، ٢٢-٢٥ جمادى أولى، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

بني عطا، سهاد. (٢٠١٧م). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. اليمن: مجلة الدراسات الاجتماعية، (٢).

الحارثي، سلطان منير (٢٠٢١). الهوية الوطنية السعودية ومكافحة الأفكار المتطرفة. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٢(٢)، ص ص ١-٣٩.

حيدر، عبد الرحمن الحيدر (٢٠٠١). "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية" رسالة دكتوراه معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

خطاب، سمر عبد القادر (٢٠١٩).انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٥٨).

الدوسري، عيسى بن خلف سعد (٢٠٢١). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه. مجلة الجامعة الإسلامية للد ا رسات التربوية والنفسية، مج ٢٩ ، ع ١، ص ص ٤٩٤-٥١٧.

الرشيدي، فيصل فهد (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة الكويت.

الزهراني، عبد الله محمد. (١٩٩٩م). الوسطية في التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزيد، زيد عبد الكريم. (٢٠٠٦م). حب الوطن من منظور شرعي. ط ٢، الرياض: دار إمام الدعوة.

السديس، عبدالرحمن بن عبد العزيز. (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري، جامعة نايف العربية بالتعاون مع جامعة طيبة، ٦-٨ شعبان.

السليماني، غانم بنيا غنيم (٢٠٢١). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٣٣، ص ص ٣٧ – ٧٢.

الشكرة، ثلاب بن عبد الله (٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة التربية، ع ١٧٥، ج ١، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٢–١٨٠.

الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٣).

عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠١٥)، الأمن الفكري والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية وعربية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الباقي، أم هاشم محمد (٢٠١٨). "دور الأنشطة الصفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٠٦)، ديسمبر.

عبد الصاحب، منتهى مطرش (٢٠١٨). **ظاهرة الخواء الفكري لدى بعض الشباب**. كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد. https://2u.pw/birSZ

العبودي، محسن (٢٠١٠). "الأبعاد القانونية للمواطنة وحقوق الإنسان الأمن الفكري وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة" القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.

العبيد، ماجد. (٢٠٠٦م). الإرهاب الإعلامي على الوطن العربي. ط ٢. بيروت: دار المعرفة.

العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٧، ع ٢، دار سمات للدراسات والبحاث، ١٢٤– ١٣٤.

علي، أسماء فتحي السيد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع(٥٤).

علي، غادة عبد الفتاح عبد العزيز (٢٠١٧). "فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي – تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ"، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، "التسامح وقبول الآخر"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد (٢)، أكتوبر.

علي، سعيد إسماعيل؛ إسماعيل، محمد أحمد؛ درويش، محم درويش؛ أبو الحسن، إيمان عبدالراضى؛ الجندي، سوزان فتحي (٢٠١٩). مهددات الأمن الفكرى: دراسة تحليلية تربوية. مجلة المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٦ (١٢٢)، ٦١ – ٨٠.

الفضالة، خالد محمد ؛ الجناحي، نادية بدر (٢٠٢٠). "دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (٧٠)، فبراير.

قاسم، سالي صلاح عنتر (٢٠١٧). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب الموهوبين بالجامعة"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٥١).

القحطاني، هناء عوض يحيى (٢٠٢١). تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٣٧، ص ص٤٦٥-٤٨٨.

القرشي، خديجة ضيف الله إبراهيم وعطا، حسنين علي يونس؛ كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف؛ محمد، رباب عبد الفتاح أبو الليل (٢٠٢١). فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية القائمة على القيم في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٢)، ٣٣٧ – ٣١٣.

الكوري، حنان عبد الله (٢٠١٢). "الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة" الإسكندرية: دار الوفاء.

لعزازي، فتيحة (٢٠٢١). أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الامن الفكري لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مسحية لعينة من طلبة السنة الاولى. مجلة المواقف، مج١٧، ع١، ١٤-٣٨.

المعمرية، فخرية (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

منصور، منار منصور أحمد (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، ع١٧٢، ج ١، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٥٨٦- ٦٣٨.

موسى، حسين حسن (٢٠١٢). مناهج البحث في الأمن الفكري وقيم المجتمع، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المويشير، محمد أحمد (٢٠٠٧). "دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري – دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا" رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية. مجلة دراسات غربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧٢).

نصر، محمد يوسف (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعييي الأمن الفكرى لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بحافظة التربية .دراسات في التربية وعلم النفس، 72 ، – 379 .416

الهماش، متعب بن شديد بن محمد (٢٠٠٩). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات». الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

الوايلي، حصة محمد. (٢٠١٣م). الأمن الفكري: مسؤولية أسرية ومهام تربوية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الوحش، هالة مختار (٢٠١٨). تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود ٢ (٣)، ١٢٢- ١٨١.

الوشاحي، غادة السيد السيد (٢٠١٥). "دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية" مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣١)، العدد (٣).

Al- Osaimi, Bashayer & Al Sufyani, Dalal (2018): The Intellectual Security Conception in the English Textbooks of the Intermediate Stage in Saudi Arabia (An Analytical Study), International Interdisciplinary Journal of Education, Volume 7, Issue 1, January.

Al-Edwan, Z. S. (2016) The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan, An Analytical Study. International Education Studies, 9(9)169- 189.

Alfahadi, bdulrahman (2017). The role of Universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). Acad. J. Educ. Res., Vol., 5, No. 6.

AL-HOSHAN, B (2015).The importance of the school in enhancing intellectual security, research presented to the College of Social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, K.S.A,1-17

Al-Khataibeh, Y. D. (2017). Social media-extremism ideas as an intellectual security threat: A case study of Jordanian university undergraduates. British Journal of Humanities & Social Sciences, 18(1), 34-47.

Al-Shami, S. T., & Al-Qudah, P. M. (2020). Teaching against extremist ideologies through evidence obtained from the holy Quran. *Journal of Education and Practice, 11*(13), 122-128.

Alsmadi, Ibrahim & Sam, Hend (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective, International Journal of Asian Social Science, 2016, vol. 6, issue 11.

Baba, T. (2019). He importance of intellectually safe classrooms for our keiki .Educational Perspectives, 51 (1). 28-30.

Cortez-Antig, C. (2011). Parents' perception on de la salle university-casuarinas services. *US-China Education Review, 8*(1), 54-63.

Dougherty, R. J. (2017). Rhapsody metaphor: understanding the student-teacher relationship in philosophy for children. Master's Thesis. University of North Florida.

Hussain, Z. (2017). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. International Journal of Science and Research (6)12, 158-165.

Rahamneh, K. F. A., & Al-Qudah, M. A. H. (2016) A Proposed Educational Vision for Activating the Role of the Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives. European Scientific Journal, 12(16).

Waswas, D., & Gasaymeh, A. M. M. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. Journal of Education and Learning, 6(1), 193-206.